مركز الأحداث النشطة

تقرير الأحداث النشطة

ساحات التأثير

العدوان الإسرائيلي على لبنان – آذار / مارس 2026

التغطية 23تموز / يوليو2026 ،24:00 - 00:00	تاريخ الإصدار 24 تموز / يوليو2026

137 تحليقًا جويًا: هدوء ناري مُدار وانتقال من الاستطلاع إلى الاستهداف المركّز

زوطر الغربية تكشف هشاشة الترتيبات الأمنية: حضور للدولة تحت النار، وانسحاب مجزّأ يبقي السيطرة الإسرائيلية من الجو.

أولًا: الوضعية العامة

تحرّك المشهد اللبناني في 23 تموز / يوليو داخل معادلة «الهدوء الناري المدار»: تراجعت المواجهة الواسعة، لكن إسرائيل ثبّتت الضغط عبر كثافة استخبارية جوية وتدخلات نارية موضعية. سجّل الرصد 137 تحليقًا جويًا، منها 122 تحليقًا لمسيّرات، ما جعل السماء أداة السيطرة الأولى وأبقى الجنوب تحت مراقبة متواصلة، بالتوازي مع غياب كامل للعمليات المعلنة من جانب المقاومة ضمن سياسة انتظار مشروط بمسار الانسحاب.

تركّز الثقل في محور النبطية—علي الطاهر، حيث انتقل النشاط من الاستطلاع الكثيف إلى القصف المدفعي والغارات المركّزة. وفي بلدات الحافة الأمامية، ولا سيما برعشيت وحداثا وكونين ومجدل زون، استمرت أعمال النسف والتفجير، بما يعكس مسعى إلى كشف الأرض أمنيًا، وتفريغ المنطقة من البنى والسواتر، وتثبيت حزام تراقبه إسرائيل بالنار والتكنولوجيا حتى بعد أي انسحاب بري جزئي.

ميدانيًا، بقي انتشار الجيش اللبناني في زوطر الغربية الاختبار الأول لاتفاق الإطار. حمل رفع العلم وفتح الطرق وإزالة الذخائر دلالة سيادية، لكن حصر الانتشار في الغربية دون الشرقية، مع إطلاق النار قرب وحدات الجيش ومنع العودة الكاملة للسكان، كشف الفجوة بين الحضور الرسمي والسيطرة الفعلية. فالانسحاب الموضعي لم ينهِ حرية العمل الإسرائيلية، بل أبقى حركة الجيش خاضعة لخرائط متنازع عليها ورقابة خارجية.

سياسيًا، برزت الولايات المتحدة مديرًا مباشرًا للملف بعد لقاء عون—ترامب، عبر آلية تحقق جديدة تتولى التدقيق في الوحدات المنتشرة ومنع إعادة بناء البنية العسكرية. وتستعد إيطاليا لاستضافة مفاوضات روما في 4 آب، فيما ربطت الدول العربية والخليجية دعم الإعمار بتقدم ملف حصرية السلاح. إنسانيًا، بقي 412,701 نازحًا مقابل 741,111 عائدًا إلى مناطق متضررة، مع تضرر 340 مدرسة و17 مستشفى وتأمين 42 في المئة فقط من النداء الإنساني.

المحور	الخلاصة	الدلالة
الرصد	137 تحليقًا جويًا؛ منها 122 مسيّرة	هيمنة استخبارية مع نار مركّزة
مركز الثقل	محور النبطية—علي الطاهر	انتقال انتقائي من الرصد إلى الاستهداف
الأرض	انتشار الجيش في زوطر الغربية دون الشرقية	تسليم مجزأ تحت النار واختبار للخرائط
السياسة	آلية تحقق أميركية ودعم إعمار مشروط	نقل مركز إدارة الترتيبات إلى واشنطن

ثانيًا: المجريات الميدانية في لبنان

أدارت إسرائيل الميدان عبر مزيج من الهيمنة الجوية والاستهداف المحدود. فالأرقام التي سجّلت 137 تحليقًا، بينها 122 تحليق مسيّر، تعكس بناء صورة استخبارية متجددة للطرق ومناطق العودة وانتشار الجيش. وقد برز محور النبطية—علي الطاهر بوصفه مركز الثقل، حيث اقترنت المراقبة بالقصف المدفعي والغارات المركّزة، في انتقال محسوب من جمع المعلومات إلى التنفيذ.

في الحافة الأمامية، حملت عمليات النسف والتفجير في برعشيت وحداثا وكونين ومجدل زون وظيفة أبعد من التدمير المباشر. الهدف هو تغيير الطبوغرافيا الميدانية، إزالة الأبنية والسواتر التي قد تحدّ من الرؤية، وإقامة منطقة عازلة خالية أو منخفضة الكثافة السكانية. بهذا المعنى، تتحول

أعمال النسف إلى أداة تفاوض بالنار: الانسحاب لا يجري بوصفه استعادة سيادية مكتملة، بل بعد تفكيك البيئة المقابلة وفق الشروط الإسرائيلية.

يدل تمركز النار والمراقبة حول النبطية وعلي الطاهر وبلدات الحافة على أن إسرائيل تريد الاحتفاظ بالمفاتيح العملياتية للجنوب: الرؤية، بنك الأهداف، طرق الاقتراب، والقدرة على التدخل السريع. لذلك لا يُقاس انخفاض القصف بانتهاء التهديد، بل بتحول الاحتلال من انتشار واسع ومكلف إلى سيطرة أقل ظهورًا وأكثر اعتمادًا على المسيّرات والاستهداف الدقيق والنسف الموضعي للبنى التحتية.

على الأرض، مثّل انتشار الجيش في زوطر الغربية اختبارًا لقدرته على استلام مناطق تُخليها القوات الإسرائيلية. إلا أن بقاء الحزام العسكري المجاور، وتجزئة الانتشار بين الغربية والشرقية، وإطلاق النار قرب الوحدات، جعل الخطوة مشروطة ومحدودة. معيار النجاح ليس رفع العلم وحده، بل الاتصال الجغرافي، ووقف التدخل الإسرائيلي، وحرية حركة الجيش، وإزالة الذخائر غير المنفجرة، وفتح الطريق أمام عودة آمنة ومستقرة للسكان.

النوع	المعطى الكمي	النطاق/الأفعال	أبرز المواقع	القراءة
تحليق جوي	137	منها 122 مسيّرة	الجنوب ومحور النبطية–علي الطاهر	النمط المهيمن؛ تحديث الصورة وبنك الأهداف
قصف مدفعي وغارات	—	استهداف مركز بعد الرصد	النبطية–علي الطاهر	انتقال انتقائي من المراقبة إلى التنفيذ
تفجير ونسف	—	تدمير بنى في الحافة الأمامية	برعشيت، حداثا، كونين، مجدل زون	تطهير طبوغرافي وتثبيت منطقة عازلة
انتشار الجيش	خطوة موضعية	زوطر الغربية دون الشرقية	زوطر الغربية	حضور سيادي محكوم بالتجزئة والنار
تحقق ورقابة	آلية أميركية	تدقيق في الوحدات والانتشار	مناطق الاتفاق في الجنوب	إدارة خارجية لشروط التنفيذ

المجريات الميدانية: المقاومة والرواية الإسرائيلية

عمليات المقاومة: لم تُعلن المقاومة عمليات عسكرية جديدة خلال نافذة التغطية. يندرج هذا الصمت ضمن «انتظار مشروط» يهدف إلى سحب الذرائع التي قد تستخدمها إسرائيل لتعطيل التفاوض أو اتهام المقاومة بإسقاط اتفاق الإطار. غير أن ضبط النار لا يعني إسقاط خيار السلاح أو القبول بنزع استباقي للقدرات؛ فهو مرتبط بمدى جدية الانسحاب ووقف النسف والغارات وتحويل المناطق المخلاة إلى سيادة فعلية للدولة.

قدمت الرواية الإسرائيلية الهدوء بوصفه نتيجة ضغط أضعف قدرة المقاومة، وربطت استمرار الانسحابات بمنع إعادة بناء البنية العسكرية ونزع السلاح. وفي الوقت نفسه، تمسكت المؤسسة الأمنية بمبدأ «حرية العمل»، أي إبقاء الاستطلاع والقدرة على الضرب وتفسير الخرائط بقرار إسرائيلي. بهذه الصيغة، يُطلب من الجيش اللبناني ضبط الأرض، فيما تحتفظ إسرائيل بقرار النار وبحق التدخل كلما اعتبرت شروطها غير متحققة.

انقسمت قراءات المحللين الإسرائيليين تجاه الصمت العملياتي. تيار اعتبره علامة تراجع وتفكك تحت الضغط، بينما حذّر تيار آخر من أنه مرحلة إعادة تموضع وانتظار تكتيكي. هذا الانقسام يفسر استمرار الكثافة الجوية رغم انخفاض النار؛ فإسرائيل لا تتعامل مع غياب العمليات كإزالة للتهديد، بل كفترة ينبغي استثمارها لتحديث بنك الأهداف، وتثبيت التفوق الاستخباري، ومنع أي عودة عسكرية إلى المناطق التي يجري إخلاؤها تدريجيًا.

الخلاصة الميدانية أن الهدوء قائم على توازن هش: المقاومة تؤجل الرد، والجيش يختبر الانتشار، وإسرائيل تخفف الحضور المباشر من دون أن تتخلى عن أدوات السيطرة. أي اختلال في تزامن الانسحاب ووقف الاعتداءات، أو استمرار تجزئة المناطق ونسفها، سيقوض «الانتظار المشروط» ويعيد فتح احتمال المواجهة، ولا سيما حول محور النبطية—علي الطاهر وبلدات الحافة الأمامية.

النطاق	المؤشر	أبرز المواقع/الملف	القراءة
محور النبطية—علي الطاهر	مركز الثقل الناري	النبطية، علي الطاهر	جمع بين الاستطلاع والقصف المركّز
بلدات الحافة الأمامية	نسف وتفجير ممنهج	برعشيت، حداثا، كونين، مجدل زون	تغيير طبوغرافي وتثبيت منطقة عازلة
زوطر الغربية	انتشار موضعي للجيش	الغربية دون الشرقية	سيادة جزئية تحت اختبار الخرائط والنار
المجال الجوي الجنوبي	137تحليقًا؛ 122 مسيّرة	مسرح الجنوب	إبقاء السيطرة الاستخبارية بعد خفض النار

ثالثًا: المجريات السياسية والإنسانية في لبنان

لبنانيًا، بقي انتشار الجيش في زوطر الغربية واجهة المسار السياسي والأمني. قدمت الحكومة الخطوة باعتبارها استعادة للقرار السيادي وفتحًا لطريق العودة، لكن وقائع إطلاق النار والتقسيم بين الغربية والشرقية أظهرت أن الدولة تتسلم مساحة محدودة من دون امتلاك كامل شروط حمايتها. بذلك أصبح نجاح الانتشار مرتبطًا بانتزاع جدول زمني متزامن للانسحاب، لا بالاكتفاء بإجراءات لبنانية فورية مقابل خطوات إسرائيلية بطيئة ومشروطة.

أميركيًا، انتقلت واشنطن من الرعاية السياسية العامة إلى إدارة تفصيلية للترتيبات عبر «آلية التحقق» الجديدة. وتمنح هذه الآلية الولايات المتحدة دورًا في التدقيق بالوحدات المنتشرة ومنع عودة البنية العسكرية، ما يقلص عمليًا مركزية اليونيفيل ويجعل الضمانة الأميركية المرجع الفعلي للتنفيذ. المشكلة أن الآلية تراقب التزامات لبنان مباشرة، فيما لا يظهر في المقابل جدول ملزم يفرض الانسحاب الإسرائيلي ووقف الاعتداءات بالتوقيت نفسه.

دوليًا وإقليميًا، توفر إيطاليا غطاء تفاوضيًا باستضافة محادثات روما في 4 آب. وتتبنى الدول العربية والخليجية نموذج «الدعم المشروط»، إذ تربط تمويل إعادة الإعمار بإحراز تقدم في حصرية السلاح بيد الدولة. في المقابل، تدعم إيران موقف المقاومة الرافض لنزع السلاح الاستباقي، بما يبقي الملف اللبناني جزءًا من ميزان الضغط الإقليمي. وهكذا تتداخل شروط الأمن والإعمار والسلاح في مسار واحد تديره واشنطن.

يبقى القرار 1701 الإطار الدولي المعلن، إلا أن التطبيق الفعلي يتجه نحو ترتيبات جديدة تتجاوز الدور التقليدي للأمم المتحدة. فالتوازن المطلوب من الدولة شديد الحساسية: تنفيذ التزامات أمنية سريعة، والحفاظ على الاستقرار الداخلي، ومنع تحول الجيش إلى أداة صدام داخلي، بالتوازي مع انتزاع ضمانات للانسحاب. ومن دون تزامن واضح، ستتحول «المناطق التجريبية» إلى نموذج لإدارة الاحتلال من الخارج بدل إنهائه.

إنسانيًا، تكشف الأرقام أن العودة لا تعني التعافي. ما زال 412,701 شخصًا في النزوح، فيما عاد 741,111 إلى مناطق تفتقر إلى الخدمات وتنتشر فيها مخاطر الذخائر غير المنفجرة. وتضررت 340 مدرسة و17 مستشفى، في وقت لم يُؤمَّن سوى 42 في المئة من النداء الإنساني. هذه الفجوة تجعل القطاعين الصحي والتعليمي أمام ضغط متصاعد، وتحوّل تأخر الإعمار إلى عامل اضطراب اجتماعي قد يضع الدولة في مواجهة مباشرة مع حاجات السكان.

المؤشر الإنساني	القيمة	آخر تحديث/ملاحظة
النزوح	412,701نازحًا	كتلة نزوح ما زالت تحتاج إلى إيواء وخدمات
العودة	741,111عائدًا	عودة مقيدة إلى مناطق متضررة وغير مكتملة الخدمات
التعليم	340مدرسة متضررة	تعطّل البنية التعليمية في مناطق واسعة
القطاع الصحي	17 مستشفى متضررًا	ضغط على القدرة الصحية والاستجابة المحلية
التمويل الإنساني	42%من النداء	فجوة تمويل تهدد استدامة الإغاثة والتعافي

رابعًا: خلاصات ونتائج

- الهدوء في 23 تموز لم يكن تهدئة مكتملة؛ 137 تحليقًا جويًا، منها 122 مسيّرة، أبقت السيطرة الإسرائيلية قائمة من السماء.
- محور النبطية—علي الطاهر انتقل من مركز مراقبة إلى مركز استهداف مركّز، بما يثبت بقاء قرار النار بيد إسرائيل.
- النسف في برعشيت وحداثا وكونين ومجدل زون يحمل وظيفة طبوغرافية وأمنية تتجاوز التدمير المباشر.
- انتشار الجيش في زوطر الغربية خطوة سيادية، لكنه بقي مجزّأً وتحت النار ومن دون ضمانة لعودة كاملة وآمنة للسكان.
- صمت المقاومة هو انتظار مشروط بجدية الانسحاب، وليس قبولًا بنزع السلاح مقابل ترتيبات جزئية قابلة للعكس.
- نجاح المسار يتطلب تزامن الانسحاب ووقف الاعتداءات وحرية حركة الجيش مع تمويل سريع للتعافي والإعمار.

خامسًا: تقدير موقف

تكشف وقائع 23 تموز أن المسار الجاري لا يمثل انسحابًا إسرائيليًا بالمعنى السيادي الكامل، بل إعادة تنظيم للسيطرة بأدوات أقل كلفة. إسرائيل تخفف حضورها البري في نقاط محددة، لكنها تحتفظ بالتفوق الجوي، والمراقبة الكثيفة، والاستهداف الانتقائي، وتفسير الخرائط، فيما تتولى الولايات المتحدة إدارة آلية التحقق وشروط التنفيذ. في المقابل، تملك الدولة اللبنانية شرعية الانتشار وطلبًا شعبيًا باستعادة الأرض، لكنها لا تملك منفردة القدرة على حماية الجيش وفرض العودة ومنع النار الإسرائيلية. لذلك تبقى زوطر الغربية اختبارًا لمعادلة أوسع: هل تتحول المناطق المخلاة إلى سيادة ناجزة، أم إلى فراغ أمني تديره إسرائيل عن بعد؟

الأرجح قريبًا استمرار خطوات انسحاب محدودة ومجزّأة، بالتوازي مع توسيع دور الجيش وزيادة التدقيق الأميركي والضغط في ملف السلاح، من دون وقف تلقائي للغارات أو النسف. سينجح المسار تدريجيًا فقط إذا رُبطت كل خطوة أمنية لبنانية بخطوة انسحاب إسرائيلية واضحة، وترافق ذلك مع تمويل سريع لإعادة الخدمات وعودة السكان. أما سيناريو الانهيار الهش فينشأ من اختلال التزامن: بقاء الاحتلال بالنار، استمرار التجزئة، وتفاقم الفجوة الإنسانية، بما يدفع المقاومة إلى إنهاء الصمت التكتيكي ويعيد فتح المواجهة. الأولوية الاستراتيجية للبنان هي انتزاع جدول زمني متزامن، وضمان حرية الجيش، وتحويل «المناطق التجريبية» من ساحات اختبار إلى مناطق سيادة كاملة قابلة للحياة.